التأهيـــل التربـــوي وفق مبدأ الـــكفايات

(Competency Based Education)

● بقلم : الدكتور عزت جرادات ●

ان تطور وانتشار البرامج والافكار التربوية جاء نتيجة سلسلة من المؤثرات والمتغيرات التي ارتبطت بالبيئة العامة للمجتمعات ، وبالتقدم التكنولوجي ، وابحاث التربويين الابداعية . وكان من ابرز الاتجاهات والبرامج التربوية في السنوات الاخيرة في الولايات المتحدة هو المبدأ القائم على الكفايات فقد جاء ليعكس اتجاها ثقافيا عاما واهدافا تربوية محددة فرضها عاملان اساسيان هما : الالتزام بتحقيق الاهداف وملائمة البرنامج لحاجات المتعلم فلم يأت هذا الاتجاه نتيجة (Accountability and Personalization) مؤثرات فوقية ، كما لم يكن وليد برامج الجامعات والمعاهدالاكاديمة.. لقدتطورتالفكرة خلال السنوات بتأثير تطلعات وتوقعات المواطـــن والمجتمع نحو المؤسسات التعليمية ومطالبة هذه المؤسسات بالالتزام بتحقيق الاهداف ، والصلة الوثيقة بالمهنة وفعالية كلفة التعليم Accountability and Relevance and Costeffectiveness ولبيان مدى انتشار المبدأ القائم على الكفايات في التأهيل التربوي ، فقد اجرت جمعية كليات تأهيل المعلمين الامريكية American Assosiation of Colleges of Teacher دراسة عام ١٩٧٢ شملت (١٢٥٠) معهدا او Education مؤسسة تربوية تعني بأعداد وتأهيل التربويين لمعرفة المعاهد التي تطبق مبدأ الكفايات او تقوم بتخطيط البرامج اسسه ، او ببحث وتقصي ابعاده . وقد استجابت للد ٧٨٣ مؤسسة تربوية (اي ٦٣ ٪) وقد تبين ان (٥ معهدا او مؤسسة تعليمية (أي ١٧ ٪) تلتزم فعلا ببرامجها مبدأ الكفايات ، وأن (٦ معهدا ومؤسسة (أي٢٩ ٪) هي في مرحلة تـ وتخطيط برامجها وفق هذا المبدأ ، وان ما تبقى ما زالت في مرحلة البداية ، اي مرحلة البحث والتق لابعاده ، ويتضح من هذه الاحصائية ان هذا الا المعاصر يحظى باهتمام كبير ... اذ أنه يسعى لتـ الكفاءة في المؤسسات التربوية .. كأداة فعال المجتمع الامريكي (١) فمبدأ الكفايات اذن هواسة المؤسسات التربوية لتلبية مطالب المواطن في المسؤ (Accountability) في التربية .

التعريف بملامح مبدأ الكفايات :

يؤكد مبدأالكفايات (C B)على حدادنى لف التحصيل يشمل المستويات المعيارية ، والقيم التربو والنوعية التعليمية .

ويقوم مبدأ الكفايات على خمسة اهداف

أ ــ ففي الاهداف المعرفية (Cognitive) ينتظر من المشارك في البرنامج ان يظهر(Demonstrate) معرفة وقدرات ومهارات .

ب ــ وفي تحقيق الانجاز (Performance) او الاداء يتطلب البرنامج من المشارك ان يقوم بممارسة هذه المعرفة عملياوليس مجرد المعرفة النظرية .

ج ــ وفي الأهداف السلوكية المكتسبة يتطلب من المشارك ان يحدث تغييراً في الاخرين حيث تقيم مقدرة المعلم المتدرب بفحص وتدقيق مستوى تحصيل الطلبة الذين يقوم بتدريسهم فيكون التركيز على الأداء (Performance) والاستنتاج اكثر مما هي على اهداف المعرفة . وبعبارة اخرى فأن ما يعرفه المعلم المشارك عن التعليم هو اقل اهمية عن مقدرته في أن يعلم وان يحدث التغيير في الطلبة .

د ــ اما اهداف الجانب الانفعالي . فأنها تظل حيوية في برامج الكفايات .

هـ ــ تعتبر اهداف الاستكشاف مرتبطة بالنتـائج ومسؤولية المعلم في تحصيل طلابه كما ونوعا (٣) وتحتوي البرامج التعليمية للمبدأ القائم على الكفايات على ثلاث مستويات من العناصر :

١ ــ الاساسية .

٢ ــ الضمنية (Implied)

٣ ــ المرغوبة او ذات العلاقة .

ويمكن ابراز اهم عناصر كل مستوى حتى يتضح الاطار العام لهذا المبدأ كما يلي وهي التي ينبغي ان تتضمنها برامجه : ــ

١ ــ **العناصر الأساسية ، وتشمل :** ــ

أ ــ كفايات يبديها المتدرب (معرفة ومهارات ، وسلوكا) وتكون :

ــ مشتقة من الدور الواضح المنتظر من المعلم في النظام التربوي .

ــ مصوغة بعبارات مناسبة لتقييم سلوك المعلم ، بالنسبة للكفايات المحددة في البرنامج .

ــ معلنة بشكل مسبق قبل البدء في البرنامج.

ب ــ معايير لقياس كفايات المعلم وتكون :ــ

ــ مبنية ومنسجمة مع كفايات محددة في البرنامج.

ــ واضحة في تحديدها لمستويات الاتقان .

ــ معلنة مسبقاً للمعلم المتدرب .

ج ــ تقييم كفايات المعلم باستخدام : ــ

ــ انجازه كمرجع رئيسي لذلك .

ــ معرفته وادراكه لما يتعلق بالتخطيط والتحليل والتطبيق ، والتقييم للاهداف والسلوك .

ــ مجهوده في التو صل للموضوعية في معالجة المواقف التعليمية ــ التعلمية .

د ــ تحديد مدى تقدم المعلم في البرنامج بما يحققه من كفايات دونما اعتبار للمدة الدراسية او اتمام المساقات المطلوبة .

هـ ــ اعتبار البرنامج التدريسي وسيلة لتسهيل عملية التطوير والتحسن والتقييم لتحقيق المعلم للكفايات المحددة . (٤)

٢ ــ **العناصر الضمنية** (Implied) **ويقصد بها :**

ــ ان يكون البرنامج بمجموعه قائماً على الوحدة النظامية Systematic.

ــ أن تكون برامج التدريس قائمة على مبدأ التعليم الذاتي وملائمة البرامج لحاجات المتعلم Individualized and Personalized).

www.alKuwait.com

– ان يركز على متطلبات التخرج من البرنامج .. وليس على متطلبات القبول او الالتحاق به .

– ان تكون برامج التدريس ذات نماذج تطبيقية مهنية على وحدات قياسية للتعليم (Modularized).

– ان يكون المتعلم مسؤولا عن انجازه ، وانهاء برنامج تأهيله عندما يبدي الكفايات التي تم تحديدها كمتطلبات لممارسته دور المهنة التعليمية .

٣ – العناصر المرافقة (desired) أو المرغوبة وتشمل : –

– تركيز البرنامج التدريبي على الجانب الميداني.

– تركيز مواد ووحدات وبرامج التدريس على المفاهيم ، والمهارات والمعارف التي يمكن ان يتعلمها المتعلم في اطار تدريسي تعلمي .

– يشارك المتعلم واعضاء الهيئة التدريسية في تصميم واعداد البرنامج التدريسي .

– تركيز البرنامج على اساليب البحث في حـــل المشكلات التعليمية .

– اعتبار برنامج الكفايات بكامله خطوة اولى على طريق الدوامية والاستمرارية في اعداد التربوي قيادياً ، مهنيا ومسلكيا . (٥)

ويوجز لنا كوبروفيبر (Cooper and Weber) تعريفاً لمبدأ الكفايات في اعداد المعلم :

ان برامج اعداد التربوي القائمة على مبـــدأ الكفايات تحدد لنا الكفايات التي ينبغي ان يبديها المتعلم وتوضح المعايير لتقييم كفاياته ، وتجعل المتعلم مسؤولا عن تحقيق هذه الكفايات . وقد يبدو هذا التعريف، لاول وهلة ، تعريفاً غير منسق ، او قد يوحي بآلية عملية التعليم والتعلم ، الا ان هذه الكفايات المنشود ما هي الا اتجاهات ومعارف ومهارات ، وسلوك لتسهيل نمو الاطفال عقليا ، واجتماعياً ، وعاطفياً . وجسميا من خلال ايداع تلك الكفايات في المتعلم فهو مسؤول عن تحقيق واظهار اكتسابه لتلك الكفاءات لضرورتها لفعالية التعلم ، وقد يكون له دور في تحديد هذه الكفايات المطلوبة ، او في اعداد البيئة التي يبدي فيها تمكنه من هذه الكفايات او في كليهما (٦) .

الحاجة الى التغيير :

بعد هذه المقدمة التفصيلية للتعريف بمبدأ الكفايات في اعداد المعلم ، لا بد لنا من مناقشة امكانية استخدام وتطبيق هذا المبدأ في معاهدنا ومؤسساتنا اذا ما اردنا الانفتاح وقبول افكار جديدة وبرامج ذات مفاهيم واتجاهات حديثة في معاهدنا . واذا ما كان التغيير اساسيا او جوهريا للمؤسسة التعليمية لتتمكن من مواجهة وتلبية تغييرات المجتمع وحاجاته المستقبلية ، فانه سيكون اساسيا وجوهريا بالنسبة للمتعلم وبرامج اعداده .ويمكن القول بأن متطلبات المجتمع المتغيرة ، والمعطيات التكنولوجية المتزايدة ، والقيم الاقتصادية للتعليم تستدعي اعتماد وتغيير جوهري في برامج اعداد المعلم متسم بالتخطيط ونتائج البحث ومرتبط بالاهداف التربوية لتطوير كفايات المعلم في تحقيق تعليم افضل للاطفال ، ولتعميق شعوره بالمسؤولية التربوية ممارسة وسلوكا . فالتغيير في برامج اعداد المعلم في الولايات المتحدة على سبيل المثال لا التقليد ، جاء نتيجة لنداءات وشعارات اجتماعية هي : الانتماء للمهنة ، والفعالية والكفاءة ، إذ ينبغي :

– الا يكتفي المعلم بابداء ما يعرف . بل بما يمكن ان يفعل في مهنته ومهمته .

ب– وان يثبت كفاءته للقيام بواجبات المهنة التي اسندت اليه .

ج – وان يكون مسؤولا عن ، وملتزماً بتحقيق اهداف مهنته ومهمته . (Accountable)

واذا ما امعنا النظر في هذه الشعارات الاجتماعية لوجدنا انها لا تختلف كثيراً عن الرغبات الاجتماعية المنشودة لمجتمعنا ، اذ ان هذه العوامل الثلاث التي ساهمت في ظهور وتطوير مبدأ الكفايات في اعداد المعلم وهي : – المسؤولية والتغييرات الاجتماعية المستمرة والرغبات الاجتماعية يمكن ان تشترك فيها من حيث المضمون كـل من المجتمعات المتقدمة او المجتمعات النامية على حد سواء .

امكانية التغيير :

وانطلاقا من هذه المسلمات ، فأنه يمكننا ان نعالج فعالية المبـدأ القائم على الكفايات وامكانية استخدامه كأداة تغيير لتحسين وتطوير برامج اعداد المعلم في مجتمعاتنا . فهو يؤكد كمـا ذكرنا آنفاً ، كفايات محددة ينبغي ان يكتسبها المعلم وهي في رأي كوبر ورفقاه (Cooper, et at) : أ. المعرفة ب. الانجاز ، ج . النتائج (٧) .

فكفايات المعرفة تشمل ، اول ما تشمل ، المعرفة والالمام بالموضوع : اذ ينبغي ان يكون المعلم متمكنا من المادة التي سيقوم بتدريسها ، بالاضافة الى اكتسابه للمعرفة في وضع الاهداف المسلكية وفي فهم نظريات التعلم المختلفة .. وكيف يمكن ان يستخدم تلك النظريات في المواقف التعليمية .

وكفايات الانجاز هي تلك الكفايات التي يتمكن المعلم من اظهارها في مواقف تعليمية صفية حقيقية او مواقف شبيهة بها .. اذ يمكن تحقيق هذا السلوك بالممارسة التطبيقية امام زملائه في موقف تعليمي ، واما في تطبيقات عملية في المدارس .

واما كفايات النتائج ، فهي المنجزات التي يحققها المتدرب في طلابه – كأن يطلب منه اظهار مقدرته في رفع مستوى وكفاءة مجموعة من الصغار في مهارة معينة – ولعل هذا هو ابرز ما يمتاز به مبدأ الكفايات في اعداد المتعلم عن غيره من المبادئ التقليدية اذ ان الفرضية التي تعتبر المعلم قادرا على التدريس الفعال بمجرد انهائه لمساقات معينة واجتيازه مرحلة تطبيقات وتدريبات مكثفة لا تنطوي على مضمون اظهار كفاءته في مقدرته على احداث التغيير المنتظر من الموقف – التعليمي . في حين يتوقع مبدأ الكفايات من المعلم ان يحقق منجزات اساسية بدلا من اجتياز مساقات دراسية .

وفي حين ان البرامج التقليدية تركز على الاساليب في تدعيم وتعزيز الخبرات ، فأن برامج مبدأ الكفايات قد استبدلت هذه المهارات بأخرى مرتبطة بأهداف المتعلم التي شارك في وضعها والتي ترك له مجال متابعتها فيكون بذلك قد تعرض لعامل التغيير الذي تتضمنه اهداف المناهج المدرسية ، ومن جهة اخرى ، فأن برامج مبدأ الكفايات تحفز المتعلم للقيام باظهار مقدرته وكفاءته في الميدان العملي حال شعوره باكتسابه تلك المقدرة ولتقييم مسلكه .. وليس لهدف اظهار مهارته امام المشرف على برنامجه . اذ يمتاز هذ المبدأ بتمكين المتعلم من المعرفة . والممارسة الميدانية المفتوحة في الوقت الذي يختاره والمدة التي يحددها . . دون التقيد بفترة تدريبية محددة .

امكانية معالجة نقاط الضعف :

يعتقد رواد المبدأ القائم على الكفايات ان اعتماد هذا المبدأ سوف يساهم في حل مشكلات تعاني منها برامج اعداد المعلمين مثل الوسائل التعليمية غير الفعالة والتركيز على المتعلم والتعليم الجماهيري ، اذ يحل

www.alkuwait.com

محلها التعليم الجمعي ، والتركيز على تفريد التعليم والتشخيص والعمل الميداني الحقيقي دونما تحديد زمني ، ويترتب على ذلك ان يشارك المتعلم مشاركة فعالة في اتخـــاذ القرارات المتعلقة بما ينبغي ان يعلم ، وان يمضي اطول وقت ممكن في المدارس ، وان ينتقل من مستوى الى آخر في سلم الكفايات حسب تقييمه وتحقيقه للاهداف المحددة .. ولايكون التحديد الزمني هو المؤشر لانجازه لبرنامجه . كما يمكن هذا المبدأ المتعلم مـــن استخدام نتائجه ونتائج تقييمه كرافد تغذوي لتوجيه وتعديل برامجه لتحقيق اهدافه .. ولأجراء البحث الذي يراه ضروريا لمعالجة نقاط الضعف في برنامجه ، ومن جهة اخرى ، فأن المبدأ القائم على الكفايات سيخفف من حدة شروط القبول في البرامج اذا ان التركيز يكون على متطلبات التخرج لاعلى متطلبات القبول.

الوحدات التعليمية القياسية (Modules) .

تعتبر الوحدات التعليمية لتحقيق اهداف برامج المبدأ القائم على الكفايات ، جوهر ولب البرامج. ولا تتوافر عوامل نجاحها اذا لم توضع لها ادواتها التعليمية بأسلوب يتفق مع اهدافها .. وتكون عونا للمتعلم في تمكينه في تحديد : —

أ — الاهداف التي تحدد الكفايات المنشودة .

ب— التبرير (Rationale) في قبول اهمية الكفايات وارتباطها بالبرامج التعليمية .

ج — تقييم واختبار تشخيصيين لمعرفة مستواه في بدء البرنامج .

د — اعداد نشاطات تعليمية متعددة لتساعده في تحقيق الأهداف .

هـ — تقييم واختبار نهائيين ، لاستئنـــاف برامج ونشاطات تقوية اذا ما تطلب ذلك .

الكفايات . . وسيلة تطوير .

اذا ما اردنا الأخذ بالمبدأ القائم على الكفايات فأنه لا بد من ان تؤخذ عدة عوامل وقضايا ومعطيات بعين الاعتبار : —

١ — ان اجراء بحث — كخطوة اولى — لتحديد وتعريف اهداف البرامج بشكل متكامل تعتبر القاعدة الاساسية للأخذ به .ومن جهة اخرى ، فأنه يؤدي الى ربط الاهداف بعملية التغيير الشامل لبرامج اعداد المعلمين لتكون برامجه ملبية لمتطلبات التغيير الاجتماعي . واذا ما تم تحديد وتعريف الاهداف ، والاتفاق على تفصيلاتها .. ووسائل تحقيقها ، فأنه يسهل على المتعلم ان يتناولها بالمعالجة والبحث .

٢ — ان الخبرات التدريسية ستكون فعالة اذا ما ارتبطت بأهداف المتعلم واشتقت من نتائج البحث .

٣ — ان المبدأ القائم على الكفايات يؤكد على اعداد تربويين يحافظون على النمو المستمر لشخصياتهم وإثراء خبراتهم وتحديثها كمهنيين متمكنين من المعرفة العلمية والمسلكية .

٤ — يتوقف نجاح هذ المبدأ اعداداً وتطبيقاً ، على على مدى ما يرصد له من امكانات مادية يمكن ان تصنف على مرحلتين : التطوير والتنفيذ، فالتطوير يشتمل على نفقات البدء في الاعداد من حيث التدريب الأولي للأفراد والمشرفين ليتمكنوا في فترة زمنية مناسبة من تحديد وتعريف الكفايات ووضع الترتيبات والخطط لتنفيـــذ وادارة برامجه . واما النفقات التنفيذية ، فهي تلك النفقات التي تترتب على التوسع في استخدام

الوسائل والمعدات والسجلات والبطاقات التي لم تكن مألوفة في ادارة البرامج التقليدية . وقد يقال ان التعليم على اسس تفريدالتعليم والتشخيص سيكون ذا كلفة عالية ، الا ان اعداد معلم اكثر مسؤولية سيكون له على المدى البعيد نتائج ايجابية مؤهلة .

ه ـ ان الكفايات التي ركزت عليها برامج هذا المبدأ ، هي جزء من الخبرات والتراث الانساني والتي يمكن لكل مجتمع ، له تطلعاته الكبيرة ، ان يأخذ بها في طريق النمو والتقدم . ومما اشتملت عليه هذه البرامج في الولايات المتحدة من اهداف مسلكية يمكن ان تشترك فيها المجتمعات الاخرى ، وفق قيمها ، ما يلي : ـ

ينبغي اعداد المعلم وفق مبدأ الكفايات ليكون قادراً على : (٢)

أ ـ تفسير المادة للطلبة ، توضيح العبـارات ، والمعاني والحوافز بلغة مؤثرة معبرة ناقلة .

ب ـ تقدير ومكافأة الطالب على ابداعه بالاستجابة لمقترحاته والتعليق على اجاباته .

جـ ـ تكييف الطلبة وفق المنهاج وتكييف المنهاج لتلبية ميول ورغبات وحاجات الطلبة .

د ـ ترجمة الخطة الصفية وفق احتياجات الطلبة ووفق محتوى المادة الى استراتيجية تعليمية ـ ـ تعلمية .

ه ـ اعتماد التعليم المصغر كوسيلـة للتركيز على المجموعات الصغيرة . . لفترات زمنية .(٨)

النموذج التعليمي : ـ

يمكن تلخيص النموذج التعليمي للبرنامج القائم على مبدأ الكفايات بأنه تطبيق للنموذج الضبيطي البسيط يكون فيه المتعلم هومجموع المدخلات (Input) في هذا النظام . اذ يوضع المعلم في ظروف واوضاع تعليمية ـ تعلمية تحقق العمليات التعليمية . وتكون المخرجات (Output) هي مجموع الانجازات التي تتحول الى التغذية الراجعة (Feedback) لتنشيط العملية التعليمية ـ التعلمية (٢) كما تتطلب الوحدات او النماذج التعليمية (Mudules) أدوات تكنولوجية : فهناك المنجزات الكثيرة التي ينبغي تعريف المتعلم بها وتمكينه من ممارستها . وهذا يتطلب ، كمرحلة اولى ، اكتساب المهارات البسيطة ثم تتلوها مهارات اكثر تعقيداً ..ثم مهارات متداخلة مترابطة . ويعني ذلك بعبارة اخرى ، ان ما يتعلمه المتدرب هو وظيفة مقدراته في الاستدلال والممارسة ومعالجة المواقف التي يعرض لها ، وتجاوبه مع التغذية الراجعة التي يتلقاها . فالنموذج التعليمي هو الوسيلة التي يتحقق بها نمو المتعلم المضطرد بتنويع المواقف التعليمية المعقدة التي يعرض لها والانجازات المتقدمة التي يطلب منه الوصول اليها ويتم ذلكبطريقتين : اثارة حوافز جمع المعلومات وعملية تفسيرها ، و (٢) بالمواقف التعليمية التي تمد المتدرب بتغذية راجعة ذاتياً . (Feedback to oneself)

تقييم : ـ

رغم ان مبدأ الكفايات في اعداد التربويين .. قد مر بمراحل من الدراسة والتمحيص ومدى فعاليته كما تجاوبت السلطات التربوية مع المؤسسات التربوية في تطوير هذا المبدأ ولعل من ابرز هذا التجاوب هو البرنامج الريادي الذي اعدته كلية المعلمين ـ جامعة كولومبيا ـ لتأهيل جميع العاملين في تخطيط وادارة وتقييم التربية في ولاية نيويورك والذي اعتمدته مديرية التعليم للولاية في مدينة البني Albany في مؤتمر عقد

في الكلية المذكورة صيف ١٩٧٥ . ومن ملامح هذا البرنامج : (٩) .

١ ــ ان المؤشر الرئيسي لتحصيل الطالب هو مقدرته على القيام بالوظيفة التي يعد نفسه لها .. بكفاءة وفعالية .

٢ ــ عندما يظهر الطالب مقدرته على القيام بالوظيفة التي يعد نفسه لها ، فأنه يمكنه الالتحاق بها حال اتمامه لبرنامج اعداده .. دونما اعتبار لعامل الوقت فقد يتم البرنامج مبكرا .. او قبل الاخرين او قد يحتاج وقتاً اطول في حالة من الحالات.

٣ ــ ان معايير النجاح هي اظهار الطالب لمقدرته في القيام بالوظيفة التعليمية وتستخدم معايير الاتقان لتقييم ما ينجزه الطالب .. كما يطلب منه ان يحقق متطلبات تلك المعايير ليعتبر مؤهلا بكفايات .

٤ ــ عدم التركيز على متطلبات القبول للبرنامج او البدء به اذ يبدأ الطالب من حيث هو ، مقدرة ومستوى ، واذا لم يكن مهيئاً للبدء او قبول البرنامج ، فينبغي تهيئته ومساعدته لحل هذه العقبة .

٥ ــ مرونة برمجة النشاطات التعليمية هي عـــامل جوهري لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة . وهذا يسمح بأتاحة فرص التخرج والالتحاق على مدار السنة .. فيزيد استيعاب البرنامج كما يتزايد انتاجه .. دونما تقيد بوقت القبول والتخرج .

٦ ــ عدم التقيد بقوانين وانظمة ثابتة تقيد العملية التربوية والنشاطات التعليمية من حيث الكيفية والتوقيت والكمال .

٧ ــ اتاحة الفرص الواسعة لاكتساب واثراء الكفايات والخبرات في اطار ميداني تجريبي او عملي اثناء القيام بالوظيفة .

اعتراض:

هل تعرضت هذه البرامج لانتقادات او اعتراضات؟ انه لمن الصعب القول بالنفي .. اذ ان طبيعة التغيير تستدعي الخوف او الحذر او الاعتراض .. وقددلت الدراسات التي اجريت لتحليل مواقف المؤسسات التربوية تجاه هذا الاتجاه الجديد على ان : ــ

١ ــ مبدأ الكفايات بطبيعة برامجه هو تهديد غير مباشر للتربويين العاملين في كليات اعداد المعلم وبرامجه والذين يميلون للاستمرار على على مبدأ ــ عدم رفع الكفايات .

٢ ــ انه يخيف المدرسين العاملين في برامج وكليات اعداد المعلم في تقييم نتاج طلابهم ، فليجأون الى صياغة اهداف غير قابلة للقياس او التقييم او انهم لا يرغبون ان يروا طلابهم يمتحنون في مواقف صعبة حقيقية وفعلية .

٣ ــ انه يثير القلق لدى المدرسين في كليات اعداد المعلم ايضا ، تجاه الاخذ الحرفي الدقيق للبرنامج ، فيخشى على الطالب من ان يتخرج وكأنه مجرد فني برامج .

٤ ــ انه مصدر حيرة وقلق لدى خبراء التربية في حرصهم على مستقبل كليات التربية خصوصا تلك الكليات ذات التقاليد العريقة في برامج التربية : كفاءة ، وفعالية وابداعاً، ويمكن القول في التعليق على هذه المخاوف : ــ

١ ــ انه لمن المسلم به ، ووفق الرغبات العامة والاجتماعية ، انه لا يوجد من يرضى بأستمرارية مبدأ ــ عدم

رفع الكفايات — ومن هنا لا مجال لمخاوف ذات افتراضية غير سليمة .

٢ — هل يمكن لاي برنامج تربوي ان يكون ناجحاً اذا ما كانت نتائجه غير قابلة للقياس والتقييم بمعايير ذات اهداف مسلكية محددة ؟

٣ — ان اي انجاز اذا ما ما تم تصنيفه بمراحل والى وحدات صغيرة ، فأنه يمكن ان يتم تنفيذه الى درجة كبيرة من القبول بالتقليد ، والتجريب والممارسة والتصحيح .

٤ — اجل ، قد يخشى على كليات ومعاهد اعداد المعلم والتي اقتصرت برامجها على الدراسة الجامعية الاولى . واذا ما اعتمدت تلك الكليات على تخريج اعداد ضخمة من المدرسين ، فأن ذلك قد يكون نهاية برامجها . الا ان الاستيعاب غير المقيد بزمن وفق الامكانات سيزيل هذه المخاوف .

خاتمـــــة : —

واخيراً ، فأن العبارة الختامية التالية والمعبرة عن ذاتها من مقالة في صحيفة اعداد المعلم الامريكية للبروفسور مارجريت ليندزى (جـامعة كولومبيا) واحدى رواد مبدأ الكفايات في اعداد المعلم ، ان هذه العبارة ستعطي ذوقاً لمفهوم الكفايات في ختام هذا البحث :

« ان تعريف وتحديد الكفايات التعليمية يتطلب مفهوما لطبيعة واهداف التربية في بيئة محددة ، ومفهوما لدور المعلم في تلك البيئة التعليمية . ويمكن تطوير مفهوم دور المعلم هذا من خلال مجموعة المـعرفة المرتبطة بالقيم والاتجاهات الشخصية والاجتماعية والتي تكون قد استنبطت بعمق من الابحاث والحقائق المتعلقة في الميدان التطبيقي . (١٠) .

مصادر للبحث

1 — Allen A. Schmieder, Competency Based Education : The State of Scene (Weshington, D.C AACTE, 1973) , pp. 10 - 13 .

2 — W.R. Houston, (ed.) Exploring Competency Education, (Berkeley, Mccutchan pub. Corp, Calif,) , 1974 .

3 — Stanley Elam, Performance Based Teacher Education : What is the State of Art ? (Washington. D.C. AACTE, 1971) , pp. 67 - 77 .

4 — Ibid. pp. 67 - 77 .

5 — Ibid. pp. 7 - 11 .

6 — J.M. Cooper and W. Weber, Competency Based Teacher Education . A Scenario . (Washington, D.C. : AACTE , 1972) .

7 — J. Cooper, et of. Competency Based Teacher Education , Berkeley : Mccutchan pub. Corp. , Calif. 1973 .

8 — Ibid .

9 — M. Lindsey, Teachers College, Columbia University Role in CBTE, unpublished paper, 1975

10 — M. Lindsey, CBTE : J. of Teacher Education. 1975 .